

المولد والنشأة: بنتين وأربعة ذكور، دخل المدرسة الابتدائية في قريته سنة 1968م، وعمره لا يتجاوز 6 سنوات حيث أظهر نبوغا وتفوقا في دراسته، الذي ترك في نفس بشير أثرا طيبا، حيث أنه لم يكن معلما فقط بل كان مربيا وأبا حنونا. يذكر بشير أنه لما بلغ 8 سنوات ارتحلت عائلته إلى بادية "البأيض" المعزولة خارج قرية مداروش حيث لا ماء ولا كهرباء، فكانت العائلة تستعمل "الكانكي" للإضاءة والتبن للطبخ، أما البيئة فكانت فلاحية بامتياز، وكانت العائلة تحسّ بكلّ فصول السنة من حرّ وقرّ وأمطار وتلوج. في هذه الفترة كان بشير يقطع كل يوم مسافة 14 كلم ذهابا وإيابا لأجل استكمال دراسته الابتدائية، حيث يمرّ بآثار قرية "مادور" الرومانية العريقة، ولبعد المسافة تتعذر عليه العودة في نهاية الفترة الصباحية، فكان معلّمه "عبد العزيز فارح" يدعوه كل يوم لتناول وجبة الغداء معه على حسابه؛ تارة عنده في البيت وتارة أخرى في زقاق "الحمامصة"، إلى أن تحين الفترة المسائية والعودة للمدرسة. يقضي بشير خلال العطلة المدرسية - وهو في البادية - معظم وقته خارج المنزل؛ رغم تحذير والديه له من ضربات الشمس، حيث كان يخترع لعبا بأدوات بسيطة يبيعها لأولاد الدوّار؛ مصنوعة من بقايا اللعب المعدنية والأسلاك، ومع قليل من الابتكار تصبح هذه الأشياء لعبا ترفيهية مفيدة ذات قيمة يشتريها أطفال القرية مقابل حبات ببيض أو كمية من القمح يجمعها بشير؛ ثم يعيد بيعها لمحل البقالة الموجود على بعد 03 كلم من منزله، وكل ذلك مقابل دنانير يسلمها لأمه للاحتفاظ بها، ومع مرور الوقت جمع بشير مبلغا قدره خمسة عشر دينارا اشترى به دراجة هوائية خففت عنه وطأة التنقل اليومي للمدرسة. كنت أفتخر كثيرا لم يتسم لي أمي وأنا أقدم لها دخلي اليومي وأشعر بافتخارها بي لتفوقني في الدراسة. أنهى بشير مرحلة التعليم الابتدائي بتفوق وتميّز لينتقل بعدها إلى مدينة "سدراثة" لمواصلة دراسته المتوسطة وبنفس التألق، ولعلّ من بين الأساتذة الذي تركوا فيه أثرا كبيرا أستاذه في الرياضيات "نور الدين باحورة" الذي كان يجمع بين المرح والصرامة، معلّم يثروا في كثير، لذا عملت لأكون دوما عند حسن ظنهم ووطن والدي. واستقرّ في إقامتها الداخلية. في سنة 1975م ومع اقتراب موعد امتحان شهادة البكالوريا بأسبوعين شعر بشير بألم مفاجئ أسفل بطنه، عرض نفسه على ممرضة الداخلية فلم تعر له اهتماما وقالت له بأنه يتظاهر فقط ليتهرب من المراجعة والامتحان، ومع زيادة الألم نُقل إلى عيادة لكن لم يتم تشخيص سبب ألمه بدقّة، فاستمرّ الوجع حيث صار بشير لا يقوى على النهوض، فزادت أزمته بانفجار الزائدة الدودية حيث نقل على جناح السرعة إلى المستشفى وخضع لعملية جراحية مستعجلة تم من خلالها استئصال تلك الزائدة، ومما زاد الطين بلة أن الجرح لم يندمل مما جعله غير قادر على الجلوس، فأجرى امتحان البكالوريا على سرير المرض. بشير يكتشف خطأ في امتحان البكالوريا! بينما يجتاز بشير امتحان شهادة البكالوريا وفي مادة الفيزياء يكتشف خطأ في أحد الأسئلة، فينادي على الأستاذ المراقب ليستفسر عن الأمر؛ فيجيبه أن السؤال صحيح وليس فيه أي خلل لأن هذا مستحيل كونه امتحان وطني أعدته لجنة من الأساتذة الخبراء؛ فعليه فقط إعادة القراءة والتركيز، لكن ثقة بشير بنفسه أكّدت له صدق ما وجده، فكتب في ورقة الإجابة أن السؤال المطروح خاطئ فقام بتصحيحه ثم الإجابة عليه. بعد ذلك بقليل يدخل عليه أستاذه الفرنسي واسمه "يواسون" ليطلب منه تبيان الخطأ ثم خرج وأتى أحد المسؤولين بعد قرابة 10 دقائق ليطلب من طلبة المتحنيين بإعادة صياغة السؤال بعدما تم تصحيحه على المستوى الوطني. الثقة في النفس والمثابرة هما أساس كلّ نجاح نجح بشير بتفوق وجدارة في امتحان البكالوريا دورة جوان 1975 لتتم دعوته إلى العاصمة لتكريمه مع ثلة من الطلبة المتفوقين أمثاله من قبل الرئيس الراحل هواري بومدين، وتحقق حلمه بأن يقف جنبا إلى جنب مع رئيس الدولة الجزائرية، لتخرج صورته في اليوم الموالي بالقرب منه في الصحف الجزائرية. يقول بشير أن هذا اللقاء كان حلما بالنسبة إليه فتحقق ليبقى محفورا في ذاكرته ولن ينساه مدى الحياة. الدراسة في كندا: عقب نجاح بشير في امتحان البكالوريا حصل على منحتين تقدّما بهما؛ إحداها من شركة "سوناكوم" لدراسة الميكانيك ببوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية، والثانية من شركة "سوناطراك" لدراسة علوم الحاسب الآلي في مونتريال بكندا ولمدة خمس سنوات، فاختار الأخيرة لأن اللغة المتداولة فيها هي الفرنسية، حيث لن يجد صعوبة للدراسة بها عكس اللغة الإنجليزية. انتقل بشير إلى جامعة مونتريال بكندا سنة 1975م، ولقي أيضا في الأشهر الأولى من دراسته لتخصص الحاسب الآلي صعوبة كبيرة في فهمه، ولكن في نهاية مرحلة الليسانس - والتي أنهاها في ظرف قياسي - وبعد مرور ثلاث سنوات من الدراسة الجادة تمكّن من فهم هذا المجال والتحكّم فيه ومعرفة طريقة عمله، ليحصل بذلك Software engineering: "من كلية العلوم والفنون في تخصّص "هندسة البرمجيات BC Baccalauréat of science على الـ وهذا في سنة 1978م. وفّر بشير السنتين المتبقّيتين من مرحلة الليسانس لدراسة الماستر بنفس المنحة، وكانت هذه المرحلة Cryptography، عبارة عن مجموعة من المحاضرات متبوعة بمشروع بحث تخرج في موضوع "أنظمة التشفير القابلة للبرمجة للخصوصية والأمن السيبراني. وبعدما أتمّ بشير دراسته للماستر رجع COLPO وفي نفس الفترة صمّم نظام تشفير جديد يسمى

إلى الجزائر ليعود للشركة التي أوفدته للعمل فيها لمدة 05 أو 07 سنوات وهذا حسب الاتفاق والعقد المبرم. العديد من الفرص جاءتني وأغتنمها بسرعة، غير أن الاختيار بينها لم يكن سهلا، فأنا أعتبر أن الذهاب إلى الاختيار الأحسن هو بحد ذاته حظ. من بين الأمور التي ساهم فيها بشير حليمي حينما كان طالبا في كندا تأسيس جمعية للطلبة الجزائريين؛ تقيم تظاهرات علمية وثقافية تبرز فيها الموروث الثقافي والتاريخي للجزائر، لتكون للجالية الجزائرية هناك ارتباط دائم بالوطن الأم، وبمرور الزمن وفي سنة 2002م حيث ترأس هذه La fondation club Avenir "ساهم بشير أيضا مع نخبة من الكفاءات المغاربية في تأسيس "نادي المستقبل La croix rouge المنظمة لما يقرب من 10 سنوات. كما أن للدكتور بشير حليمي عمل ومشاركات مع الصليب الأحمر الكندي وهذا منذ سنوات عديدة، حيث قدم لهم خدمات تكنولوجية أسهمت كثيرا في تحسين طريقة العمل، كما عين مستشارا La croix rouge canadien لرئيس الصليب الأحمر الكندي. يذكر السيد "كونار سوفي" رئيس الصليب الأحمر الكندي قصة تعرفه على بشير حليمي لأول مرة حيث يقول: "قابلت بشير للمرة الأولى في ملعب كرة القدم، كنا مجموعة من الأشخاص نلعب معا في فرق مختلفة، ثم لعبنا معا في فريق واحد، أدركت حينها أن لبشير خبرة في التكنولوجيا، وبما أنني كنت أدير جانبنا من عمليات الصليب الأحمر الكندي، كنا نواجه صعوبات بسبب تعثر إحدى محطات استقبال المكالمات التابعة لنا، فطلبت من بشير أن يهبط لنجدتنا، ويجد لنا حلا ويساعدنا في التفاوض على إيجاد دعم أفضل لتلك العمليات، تلك كانت المرة الأولى التي يتكلم علينا بشير بعرض مساعدته، وكان ذلك قبل عشرين عاما، وما زال منذ ذلك الوقت وإلى اليوم يقدم لنا خدمات جلية". حي على العمل! اليوم الذي لا نجز فيه هو يوم ناقص بالنسبة لي. بشير وقصته مع تعريب الحاسب الآلي: كان بشير حليمي يعيش الخط العربي والفن عموما منذ نعومة أظفاره، حتى أنه رسم وخط بيده لافتة أشهر مقهى في قرية مداوروش "مقهى الملتقى"؛ ووقعها بأول حرف من اسمه ولقبه فكانت كلمة "حب"، أعجب صاحب المقهى وزبائنه باللافتة، فذاع صيته كخطاط في القرية، فطلبت منه بلدية مداوروش كذلك نفس الطلب بأن يخط لافتة لها. درس بشير فترة من الزمن بعيدا عن العائلة في سدراته ثم عناية، كان يكتب ويصمم بيديه بطاقات المعايدة ثم يزينها ويرسلها لهم، فأصبحت هذه عادته حتى بعد انتقاله لكندا حيث كان يقوم بنفس الشيء طيلة ثلاث سنوات رغم عدم توفر الإنترنت ورداءة الاتصال بالهاتف وغلاء كلفته، ومع ذلك كان يخطها ويزخرفها ثم يرسلها عبر المحيط إلى والديه العزيزين وعائلته، حتى جاءت فكرة ماذا لو أنه قام بمحاولة كتابة بطاقة تهنئة العيد بواسطة الكمبيوتر؟ من هنا بدأت حكايته مع تعريب الحواسيب. وبالفعل نجح بشير حليمي في تطويع الكمبيوتر ومفاجأة عائلته بأن كتب لهم عبارة "عيد سعيد" بطريقة سليمة ولأول مرة، وحين أتم ذلك كان العيد قد مضى، لكن هذه الخطوة الصغيرة كانت مهمة بالنسبة إليه؛ فهي خطوة كفيلة لتدخل اللغة العربية مرحلة جديدة في عالم الكمبيوتر والمعلوماتية، حيث أن أنظمة الكمبيوتر وقتها لم تكن تدعم اللغة العربية ولا طريقة كتابة كانت قد اقترحت طريقة للكتابة العربية بمساعدة باحثين من IBM حروفها بشكل سليم، فعملقة الحواسيب آنذاك شركة آي بي أم الوطن العربي مفادها إجراء تغييرات على الكتابة لكي تندمج داخل الكمبيوتر؛ مما جعلها تظهر مشوهة ومتقطعة ومتعرجة ولا تليق بمقام اللغة العربية، لما رأى بشير أن لغته تظهر على الشاشات والطابعات بذلك الشكل، استنكر هذا الأمر لأنه مقتنع بضرورة تطويع التكنولوجيا حتى تصير خادمة للكتابة العربية وليس العكس، فابتكر خوارزميات تجد أوتوماتيكيا - أثناء الكتابة - شكل الحرف حسب موقعه من الكلمة، في البداية والوسط وفي آخر الكلمة وعندما يكون منفردا، بينما هناك بعض الحروف لديها شكلين فقط مثل ن، د، ر، ز. وغيرها من المميزات الأخرى التي لا توجد في الحروف اللاتينية، جمع بشير كل هذه التفاصيل وصنّفها، وعمل على إضافتها للبرنامج. يقول بشير أن خوارزميته استلهمها من قطار قريته الصغيرة "مداوروش"، حيث تذكره لما كان صغيرا حين يجلس مع أصدقائه يتأمله - وهو يمر كل يوم بالقرب منهم - كيف كانت مقطوراته مترابطة، هنا بدأ يتخيل الحروف كأنها عربات بعضها مرتبطة من جهتين والبعض الآخر من جهة واحدة والأخرى غير مرتبطة تماما، أكبر افتخار لي في مشروع تعريب الحاسب الآلي، هو رفض تحريف الخط العربي. حقق الدكتور بشير حلمه من خلال إيجاد حلّ ذكي وأنيق لتعريب الحواسيب: وهي اختصار لـ ALIS "أنظمة الكمبيوتر، حيث تحوّلت الفكرة إلى براءة اختراع أسّس من خلالها بشير شركته الأولى "أليس وللعلم PC. وكان ذلك سنة 1981م؛ وهي شركة لتعريب أجهزة الكمبيوتر الشخصية، Arabic Latin information system، فإن بشير بدأ هذا المشروع لما كان في الجامعة بصدد إنهاء دراسته للماجستير وقبل بداية مرحلة الدكتوراه سنة 1981م. لما اختار بشير موضوعا طموحا وكبيرا لدراسته في الدكتوراه؛ ممّا حال دون تمكنه من إكمال دراسته والحصول على شهادة الدكتوراه. مايكروسوفت تشتري "أليس": بعد نجاح مشروع تعريب الحاسب الآلي من قبل شركة "أليس"؛ عرض مستثمرون من سان فرانسيسكو على بشير حليمي إنشاء شركة معه لتسويق المنتج؛ فأعجب بالفكرة كونها تسهم في إدخال الحواسيب للعالم العربي

وخصوصا بلدان الخليج تعمل بلغة عربية سليمة وأصيلة. في البداية كان الأمر صعبا؛ من خلال إقناع بلدان عربية شراء المنتج؛ إلى أن قرّرت حكومة المملكة العربية السعودية اعتماد اللغة العربية في جميع مراسلاتها عوض اللغة الإنجليزية، فزاد الطلب على دخول السوق العربية، والترويج لمنتجاتها Microsoft الأجهزة وازدادت رغبة التوزيع. وفي سنة 1982 قررت شركة ميكروسوفت بطريقة قويّة، فوجدت أن أحسن حلّ لذلك هو برنامج شركة "أليس". ذات يوم من عام 1986م MS-DOS "نظام" أم أس دوس تلقى بشير اتصالا مفاجئا من ميكروسوفت وطلبت منه لقاءا للتفاوض والتشاور حول مشروع تعاون. وبهذا يكون بشير قد حقّق وكل تطبيقاتها من Windows في نظام التشغيل Alis هدفه المنشود. وبالفعل قامت ميكروسوفت بدمج تقنية التعريب الخاصة بـ التي استحوذت عليها شركة Nstein Technologies في عام 2004 تم بيع أليس لشركة. Excel وWord بينها في عام 2010. اتبع شغفك في الحياة، واجعله مشروعك، ولا تخشى الفشل. تأسيس شركة الاتصالات "ميديا سوفت": Open Text بعد صفقة ميكروسوفت بشراء شركة "أليس" والذي سمح بتعريب كل أجهزة "أم أس دوس" والأجهزة الشخصية، فكّر بشير حلّيم في مشروع آخر، فتم التفكير في اختراع أجهزة تقوم بالردّ آليا على اتصالات الزبائن، وتقوم بتحويل مكالماتهم إلى الخدمة المطلوبة، وفي حال لم يتلق المتصل ردّا يمكنه ترك رسالة صوتية، لم تكن هذه التقنية متوفرة في سنوات 1986م و1987، ولكن ومشكلة هذه الأجهزة تكمن في واجهة المستخدم الخاصة بتلك الأنظمة؛ DOS أو UNIX الموجود أجهزة تعمل فقط على نظامي والانقطاعات المتوالية التي تطرأ عليها. فتمّ إنجاز جهاز أنظمة مكالمات هاتفية متطور وسهل، فيمكن للمستخدم مشاهدة بالتنفيذ؛ وذلك بالإجابة على Unix المكالمات ومراقبة ما يحدث على الجهاز بواجهة ويندوز، ويقوم نظام التشغيل المدمج "المكالمات وتحويلها وعمل أشياء أخرى شبيهة، وبذلك يكون بشير حلّيم قد أسّس شركته الثانية والتي أسماها "ميديا سوفت" عام 1987م. تهاطلت على الشركة الجديدة طلبات من قبل مؤسسات كبرى لاقتناء هذه التقنية، مثل: "فرانس Media Soft تليكوم" و"سينغابور تيليكوم"، و"بيل كندا"، بعد أن وجدت هذه الأخيرة أنّ أجهزة "ميديا سوفت" تحلّ لها مشاكل كبيرة، وقد لقيت هذه الأجهزة رواجاً كبيراً في العالم كما حصدت عدة جوائز دولية. أرادت شركة "إنتل" شراء "ميديا سوفت" ولكن بشير رفض ذلك لأنّه فضلّ البقاء في كندا وعدم السفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فاقترح عليهم أن يدخلوا كشريك مستثمر فقبلوا ذلك وتم شراء أسهمها. وبعد مرور سنتين تمت صفقة بيع "ميديا سوفت" لشركة الاتصالات الكندية "بيل كندا". رجائي وأملي أن يكونا وطني في مصاف الدول المتقدمة بسواعد شبابه وكفاءته. بشير يبدع مرة أخرى في "سبيتش موبيليتي": قبل مجيء صفقة بيع "ميديا سوفت"، يعمل على تصميم هاتف ذكي خاص بالشركات، يساعد على معرفة متى يكون المتصل به متاحا، ومتى يحوّل المكالمات من المكتب إلى الشخص المعني وغير ذلك، وكان الهدف من المشروع كذلك أن يكون الهاتف أكثر ذكاء ليكون بمثابة سكرتيرة شخصية؛ يعرف أصدقاء وأقرباء وعملاء المستخدم وخياراته المفضّلة، ومتى يكون هذا المستخدم متاحا للرد على الهاتف والمكالمات المهمّة، يقرأ له الرسائل الصوتية والإيميل خاصة عندما يكون منشغلا بقيادة السيّارة كما يراجع له أجندة مواعيد اليومية، ويتلقى الأوامر. فكان على بشير من خلال هذا المشروع تطوير نظام يمكنه تحصيل معلومات دقيقة من صاحب الهاتف، لذلك يحتاج البرنامج إلى خوارزميات معقّدة وقاعدة بيانات ضخمة، كما أنّ هذا المشروع يهدف إلى اغتنام الوقت وكذا حماية المستخدمين من الاتّصالات الغير مرغوب فيها والمزعجة؛ كما أنّ الجهاز مطوّر يظهر اسم المتصل دون رقمه. ظهرت شركة بصفة رسميّة سنة 2012م، وبقيت تشغل تحت رئاسة الدكتور بشير حلّيم، وحقّقت نجاحا Speech mobility سبيتش موبيليتي باهرا حيث قامت شركات عالمية كبرى بتسويق منتجاتها والترويج لها. في سنة 2021م قدّمت الشركة الكندية الرائدة في مجال عرضا لشرائها والاستحواذ عليها، فقبل العرض وتمّت الصّفقة. لا يتوانى الدكتور بشير حلّيم إلى جانب إدارته Iristel الاتصالات لشركته الرائدة؛ في تقديم الاستشارات وخبراته في المجال للمشاريع الطموحة التي يقدّمها الشباب وربّما بالمال أيضا لتحقيق أحلامهم ومشاركتهم النجاح. أنصح الشّاب الجزائريّ إن كانت لديه فكرة فليبحث عنّ يشتركون معه نفس الاهتمام لبناء مشروع يحقّق لهم أحلامهم. الجوائز والتكريمات: حصل بشير حلّيم والشركات التي أسّسها على العديد من الجوائز، من قبل الجمعيات المهنية وهذا تقديرا لإنجازاتها وابتكاراتها. في 2021م كان بشير حلّيم ضيفا خاصا لبطولة كأس العرب لكرة القدم بقطر مع الذهبية الكندية CTI غيره من العلماء ضمن فكرة "الطيور المهاجرة". كما حصل بشير على عدة جوائز خاصة منها: جائزة تكامل الاتصالات الهاتفية بالكمبيوتر (في) CTI لمن يكون له الأثر الكبير في تطوير CTI World 1999م، وهي جائزة مقدمة من الأمريكية المرموقة للشخص الذي قدّم إضافة نوعية في مجال Teleconnect كندا. 1997م جائزة "نجم الصناعة" تقدمها مجلة الاتصالات الحديثة. بشير وحياته الأسرية: حرص بشير حلّيم في حياته الأسرية على الربط بين أصوله الجزائرية وغربته في كندا،

وقد انعكس هذا بنجاح على بناته الأربع، بعون من زوجته "هدى خليفة". يقول بشير حليني في هذا الشأن: "أنا متزوج من هدى، وهي شريكة حياتي تساعدني في عمالي